إتجاهات مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط .

م. د. جاسم محسن مكطيف السلطاني
دكتوراه فلسفة التربية– طرائق تدريس اللغة العربية/ مدرس
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

Arabic language teachers "in preparation for active learning strategies ".

Dr. . Jassim Muhsin Maktif Al – Sultani
PhD in Philosophy of Education
– Teaching Arabic Language Fires / Teacher
Directorate General of Education in the province of Babylon
jasmmhsn654@gmail.com

Abstract:

The aim of the current research is to investigate the attitudes of Arabic language teachers towards the application of active learning strategies. The study sample consisted of (60) teachers of the Arabic language subject in the preparatory stage. The researcher chose the preparatory stage teachers as a community for his research, using the descriptive approach. The attitudes of Arabic language teachers towards the application of active learning strategies consisted of (26) paragraphs, and after verifying its validity and reliability, it was applied to the research sample. Result A number of ways were suggested that would help them apply active learning strategies.

الملخص:

يهدف البحث الى استقصاء **إتجاهات مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط**، إذ تكوّنت للبحث عينة من (٦٠) مدرسًا لمادة اللغة العربية في المرحلة الاعدادية، قد مثلت مجتمع البحث الذي يتكون من مدرسي المرحلة الاعدادية في الدريرية العامة لتربية محافظة بابل، استعمل الباحث منهج البحث الوصفي.

وقد بني الباحث مقياس تكون من (٢٦) فقرة، بوصفه اداة لبحثه؛ لمعرفة اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، وبعد التحقق من صدقه وثباته طبقه الباحث على عينة البحث، وأن أهم النتائج التي توصل اليها البحث هو (عدم وجود اتجاهات لدى مدرسي اللغة العربية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط)، وفي ضوء هذه النتيجة اقترح الباحث عدد من الوسائل والسبل التي تساعدهم في تطبيق هذة الاستراتيجيات.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

إن الهدف الاساس من التربية هو تحقيق التكامل والازدهار لدى افراد المجتمع، وتنشئة اجيال قادة على ادارة المرحلة، ويرى الكثير من علماء التربية ان سبب تأخر ذلك يعود للقصور في اعتماد البرامج التربوية المناسبة، لتدريس الطلبة بشكل عام، ومنهم طلبة الاعدادية بشكل خاص.

وإن مواكبة التقدم العلمي في طرائق واساليب التدريس، ومنها اتباع استراتيجيات التعلم النشط، كفيل بأن ينتج مخرجات واعية تربويا وعلميا، يعرفون كيف يفكروا ويتفاعلوا بالدرس، تنمّى لديهم مهارات تفكير متقدمة، تنعكس

ايجابيا على تقديم خدمات نوعية للمجتمع، وبالتالي سوف يساعد ذلك على تحول المتعلم من حالة الحفظ والاستظهار، الى حالة التفاعل المنتج في مهارات اللغة من تحدث وقراءة وكتابة، وعمليات تفكير عليا.

ومن هنا شعر الباحث بوجود مشكلة بها حاجة الى حلّ، نابعة من احساسه، من خلال عمله في المؤسسات التربوية، وكذلك ما وجده من ضعف المخرجات المتمثل بشكوى العديد من التدريسيين والمربين، فقد جاء البحث الحالي محاولة للاجابة عن السؤال: هل تتوافر اتجاهات عند مدرسي مادة اللغة العربية في محافظة بابل نحو استعمال استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الاعدادية؟

أهمية البحث:

يتسم العصر الحالي الذي نعيشة بالتطور والسرعة، والشئ الوحيد الثابت فيه هو التغير، وهذا يتطلب منا مواكبة هذا التطور كيما نحافظ على الاستمرارية وعدم الانقطاع عن العالم، وأهم مافي ذلك هو تطوير التربية باساليبها وادواتها؛ كونها أداة فاعلة لتطوير المجتمع من طريق إحداث تغييرات ايجابية في سلوك المتعلم وانعكاس ذلك على تفكيره ووجدانه (زيدان،٢٠٠٧: ٢٧). وفي ضوء هذه التغييرات والمستجدات صار التدريس محط اهتمام العديد من المؤسسات والهيئات والمؤتمرات والندوات العالمية، إذ من الطبيعي ان تنتقل هذه العناية إلى المناهج الدراسية بشكل عام، ومناهج الدراسات الانسانية بشكل خاص (السيد وعبد الحميد،٢٠٠٧: ٩٣).

وان هذه المؤسسة التربوية والتعليمية، اي المدرسة، يعدّ المدرس فيها ركيزة العملية التعليمية والرائد الاجتماعي الذي يعتمد عليه المجتمع لتنشئة ابنائه النشأة الصحيحة، وإن نجاح العملية التربوية والتعليمية يتوقف بالدرجة الأساس على المدرس بصفاته الشخصية والمهنية (اليافعي، ٢٠٠٣: ٢٦٣).

وانطلاقا من الدور المحوري الذي يؤديه المدرس في اي نظام تعليمي، وايماناً بمركزية التأثير الذي يحدثه على نوعية التعليم ومستواه؛ فان الدول على اختلاف فلسفاتها واهدافها ونظمها التربوية والاجتماعية لم تنظر للتعليم في الوقت الحالي على انه مجرد اضافة معرفة إلى معرفة سابقة بطريقة كمية، انما عملية غرضية تبدأ بتحديد هدف يهدف إلى حل مشكلة لدى المتعلم او الاجابة عن سؤال ما، او إرضاء نزعة داخلية لديه، الامر الذي سيساعده على بناء معنىً لما يتعلمه، إعتمادًا على قدراته وامكاناته من طريق المشاركة الفاعلة او المناقشة والحوار أو حل مشكلة أو الاستكشاف، أو عمل منظم يقدمه المدرس ويشارك فيه المتعلم بممارسة تدريس فاعل (التميمي، ٢٠١٠: ٢).

من هنا تتعاظم الحاجة الى التعلم النشط، ففيه يكون دور المعلم هو الموجه والمرشد والميسر لعملية التعلم، فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي (كما في النمط الفوضوي)، ولكن دوره يدير الموقف التعليمي التعلمي إدارة ذكية بحيث يوجه المتعلمين نحو تحقيق الاهداف المنشودة، وهذا يتطلب منه الالمام بمهارات مهمة تتصف بطرح الاسئلة وإدارة المناقشات، وتصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة وغيرها (جمل،٢٠١٨: ١٦). وقد لاقى التعلم النشط اهتماماً كبيراً في السنوات الاخيرة، وذلك لانه يمثل التغيير الجذري في الطرائق التقليدية والانشطة الروتينية مثل الاصغاء السلبي وتدوين الملاحظات طيلة وقت الحصة الدراسية، الى انشطة وفعاليات وممارسات ايجابية ينهمك بها المتعلمون بهدف اظهار قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها (Prince,2004:205)

ويرى الباحث أننا بحاجة ماسة في هذا العصر الى الاهتمام بادوات واساليب التعلم النشط، لما يمثلة من ادوات تحفيز للمتعلمين نحو تنمية الابداع والتطور، وخلق جو تنافسي تفاعلي بينهم، كونها تجعلهم محور العملية التعليمية، وقطب رحاها الذي يدورون حوله.

هدف البحث:

هدف البحث الحالي الى معرفة الاتجاهات لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

حدود البحث:

لهذا البحث حدود تتمثل بالآتي:

١- **حدود بشرية:** عينة من مدرسي اللغة العربية للمرحلة الاعدادية.

٢- **حدود مكانية:** المدارس الاعدادية والثانوية النهارية، في المديرية العامة لتربية محافظة بابل.

٣-**حدود زمانية:** العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

تعريف المصطلحات:

اولًا: الاتجاه:

عرّفه الفتلاوي (٢٠٠٦) بأنه: شعور الفرد إيجاباً أو سلباً نحو أمر ما أو موضوع ما، وبالتالي يعبر عن اتخاذ موقف محايد نحو قضايا ما في البناء الاجتماعي، من أفكار أو أوضاع أو أشياء معينة أو ظواهر أو حوادث او أشخاص (الفتلاوي، ٢٠٠٦: ٣٥٧).

التعريف الاجرائي:

تفضيل او ميل مدرسي اللغة العربية نحو اتباع اساليب التعلم النشط رفضًا أو قبولًا في تدريس مادة اللغة العربية للمرحلة الاعدادية، ويحدد ذلك تطبيق مقياس الاتجاه نحو التعلم النشط الذي تبناه الباحث.

ثانياً: الاستراتيجية:

عرّفها السيد علي (٢٠١١) بأنها: " مجموعة القرارات التي يتخذها المعلم بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية؛ بغية تحقيق اهداف تعليمية محددة سلفا" (السيد علي، ٢٠١١: ٨٤).

التعريف الاجرائي: فن اختيار الوسائل والإمكانات المتوافرة، وتضمينها في إجراءات مخططة وخطوات متبعة تمهّد لاتخاذ قرار يسهل تنفيذها بكفاية عالية لتحقيق أهداف المنهج المراد تدريسه، على وفق التعلم النشط.

ثالثاً: التعلم النشط:

عرّفه جمل(٢٠١٨) بأنَّه: تعلم قائم على الأنشطة المتنوعة التي يمارسها المتعلم، وتنتج سلوكيات تستند على مهمات تعليمية، مثل القراءة أو الكتابة أو المناقشة، أو تقديم تجربة ما أو حلّها بأنفسهم فرادى أو مجموعات تعاونية (جمل، ٢٠١٨: ١٠٣).

التعريف الاجرائي بأنه: الأساليب التي يؤديها مدرسو اللغة العربية بإزاء طلبة المرحلة الاعدادية، لتحفيز اذهانهم، وتفعيل ادوارهم، مثل تقديم الاسئلة والاجابة عنها، وإدارة المناقشات الفردية والجماعية، وصولًا الى ارساء قواعد التعلم النشط.

رابعًا: المرحلة الاعدادية:

تُعرف على انها المرحلة الدراسية التي تأتي بعد المرحلة المتوسطة، ومدتها ثلاث سنوات، هي الصفوف الرابع والخامس والسادس، بفرعيها (العلمي، والادبي)، وتعد الطالب للحياة العملية، او الدراسة الجامعية (وزارة التربية العراقية، ٢٠١١: ٤).

الفصل الثاني
اطار نظري ودراسات سابقة

الاتجاهات:

إختلف الباحثون في ميادين علم النفس، بالاخص علم النفس الاجتماعي، كما هو الشأن في معظم الظواهر النفسية، في تعريفهم للاتجاه وتصورهم لطبيعته، إذ أن دراسة الاتجاهات يرجع تاريخها تقريباً إلى ما يربو على نصف قرن، قد بدأت مع بداية علم النفس الاجتماعي، بحيث يرى أغلب علماء التربية ان المدرس هو عماد العملية التعليمية وأهم أسسها، وهو الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يزعزعها، ويشجع اهتماماته أو يحبطها، وينمي قدراته أو يهملها، ويقدح إبداعاته أو يخمد جذوتها، ويستثير تفكيره الناقد أو يكفه، ويساعده على التحصيل والإنجاز أو يعوقه. (Barbe & Renzulli, 1975:214).

إن قياس الاتجاهات النفسية والتربوية يعد من الموضوعات التي حضيت باهتمام بالغ من لدن علماء التربية، وذلك لأهميتها في مجالات الحياة المختلفة، وهذ يئدي الى تعدد طرق القياس وتعدد المقاييس المستعملة في معرفة الاتجاهات، ومن تلك المقاييس (ملاحظة السلوك، والاساليب الاسقاطية، وكذلك من طريق التعرف على ردود الفعل الفسيولوجية، وأخيرًا مقاييس التقدير الذاتي (الزغلول وشاكر، ٢٠٠٧: ١٩٩).

التعلم النشط:

إن هناك فلسفة تربوية تعليمية خاصة للتعلم النشط، تعتمد بالدرجة الأساس إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وإعادة النظر في أدوار كل من المعلم والمتعلم، كما طالبت بنقل الاهتمام من المعلم إلى المتعلم وجعله مركزًا في العملية التعليمية، كون فلسفة التعلم النشط تركز على ان فكرة التعليم تصبح اكثر فاعلية عندما يقع داخل معرفة المتعلم الخاصة ورؤيته للعالم المحيط به (امبو سعيدي وهدى، ٢٠١٦: ٢٥)، لذلك برزت الحاجة إلى التعلم النشط نتيجة لعوامل مهمة منها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون داخل الصف، وقد يفسر سببها بعدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في أذهان المتعلمين بعد نهاية كل نشاط تعليمي تقليدي(بدير، ٢٠٠٨ : ٣٨).

وعرف لورنزن (Lorenzen, ٢٠٠٦) التعلم النشط بأنه "طريقة للتعلم بشكل يسمح للمتعلمين بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الغرفة الدراسية، إذ تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من دور المستمع السلبي، الذي يدون الملاحظ بالدرجة الاساس، إلى الشخص الذي يأخذ زمام المبادرة في الانشطة المختلفة، مع زملائه في العملية التعليمية داخل الغرفة الصفية".

وأنه (اي التعلم النشط) لا يقوم على التعلم من خلال الاستماع وكتابة المذكرات، وإنما من طريق التحدث و الكتابة عما يتعلمونه وربط ذلك بخبراتهم السابقة، فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا فيما تعلموه، وما يجب أن يتعلموا وتقييمه، كما أنه يعزز قدرة الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات وتنمية مهارات التفكير العليا ودافعيتهم للتعلم (Meyers& Jones, 1993: 22).

الدراسات السابقة:

١- دراسة (الرشيدي، ٢٠١٥)

هدفت الدراسة الى التعرف على "**درجة ممارسة دوري المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت**".

اختارت الباحثة عينة عنقودية بلغ عدد افرادها (٩٥) معلماً، و (١٩٢) طالباً و (٢٠٨) طالبةً, وقد اعدت استبانتين لتحقيق الاهداف الموضوعة، تضمنت الاستبانة الاولى دور المعلم في التعلم النشط، واشتملت على (٥٥) فقرة، وتضمنت الاستبانة الثانية دور الطالب في التعلم النشط واشتملت على (٢١) فقرة.

وقد استعمالت الوسائل الاحصائية المناسبة للدراسة كالمتوسط الحسابي ومعامل ارتباط بيرسون كذلك الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل الفا كرونباخ.

وقد افضت الدراسة الى أن ممارسة التعلم النشط في دولة الكويت كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية، اضافة الى وجود علاقة دالة بين درجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والطلبة معًا (الرشيدي، ٢٠١٥: ل-ن).

٢- دراسة ويلك (Wilke, R. 2003).

هدف الدراسة التعرف الى (**استقصاء فاعلية استراتيجيات التعلم النشط من جانب أساتذة الجامعة على التحصيل وتحفيز أدوار طلبة الجامعة في مقرر علم الوظائف البشرية لغير المتخصصين**) مستعملً الباحث التصميم شبه التجريبي ذي المجموعات الاربعة الذي يتألف من (١٤١) طالباً وطالبة في جامعة تكساس الغربية، وتدريس المجموعات التجريبية باستعمال أنموذج التعلم النشط، في حين درّس المجموعات الضابطة باستعمال طريقة المحادثة التقليدية، ولمعرفة فاعلية استراتيجيات التعلم النشط طبق الباحث على الطلبة اختبارًا شاملًا لمحتوى علم الوظائف، وكذلك استبانة الاستراتيجيات المحفزة لأدوار الطلبة، ومقياس الاتجاهات، وقد توصلت نتائج التحليل إلى أن المجموعات التجريبية اكتسبت معرفة اكثر بالمحتوى، وتحسنت فاعلية الذات لديها اكثر من طلبة المجموعات التجريبية، في حين لم يكن هناك فرق في تحفيز دور الطلبة على التعلم النشط وقد بين مقياس الاتجاهات ان الطلبة في كلا المجموعتين، لديهم اتجاهات ايجابية نحو التعلم النشط في المستقبل (Wilke, R. 2003;223).

٣- دراسة المناعسة (٢٠٢٠):

رمت الدراسة الى تعرف (**درجة توظيف التعلم النشط لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الاساسية العليا في مدارس قصبة عمان في ضوء بعض المتغيرات**). وقد استعملت المنهج الوصفي المسحي، كما طوّر الباحث استبانة لتوظيف التعلم النشط مكونة من (٣٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (مجال المعلم، ومجال الطالب، و مجال المادة الدراسية)، وتكونت عينة الدراسة من (١٩١) معلمًا ومعلمةً. وبينت النتائج ارتفاع درجة توظيف معلمي اللغة العربية للتعلم النشط، إذ جاء ترتيب المجالات من الاعلى كما يأتي:

(المجال الاول مجال المادة الدراسية)، (والآخر مجال الطالب)، (وثالثًا مجال المعلم)، وقد بيّنت النتائج عدم وجود فروق في درجة توظيف التعلم النشط تعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة)، وأوصت الدراسة للمشرفين والادارات التربوية بضرورة الاستمرار في توظيف معلمي اللغة العربية للتعلم النشط (المناعسة، ٢٠٢٠: ي)

مناقشة الدراسات السابقة والافادة منها:

من خلال استعراض الدراسات السابقة لوحظ ان الهدف الرئيس منها هو التعرف الى اتجاهات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في التدريس من المعلم أو المتعلم، إما البحث الحالي هدفه التعرف الى اتجاه تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الاعدادية من مدرسي اللغة العربية، وقد تباينت عينات الدراسات السابقة إذ بلغت عينة دراسة الرشيدي، ٢٠١٥، (٩٥) معلمًا و(١٩٢) طالبًا و(٢٠٨) طالبةً، وعينة دراسة ويلك (Wilke, R. 2008:)، (١٤١) طالبًا وطالبةً، وعينة دراسة شيفنز وآخرون (Schleidens et. Al, 2008، (٥٠) معلمًا، بينما كانت عينة الدراسة الحالية (٦٠) مدرسًا، كما استعملت معظم الدراسات الاستبانة المفتوحة والاستبانة المغلقة كأداة للبحث، والبحث الحالي استعمل الاستبانة المفتوحة والاستبانة المغلقة لتحقيق هدف البحث، واستعملت معظم الدراسات السابقة مجموعة من الوسائل الاحصائية للتحقق من أهداف دراستها، اما الدراسة الحالية فقد استعمل فيا الباحث (معامل ارتباط بيرسون، النسبة المئوية، الاختبار التائي لعينة مستقلة).

أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في عدة جوانب منها:

١- التعرف على منهجية البحوث للإفادة منها في اختيار المنهجية المناسبة للبحث الحالي.
٢- وضع تصور مسبق لكيفية تحقيق أهداف بحثه.
٣- إعداد أداة البحث وتطبيقه.
٤- الاستفادة من الوسائل الإحصائية وكيفية استعمالها في معالجة البيانات وتحليل نتائج الدراسة.
٥- التعرف على علاقة النتائج التي سيتوصل إليها الباحث في دراسته الحالية مع الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

المنهجية والإجراءات

تناول هذا الفصل المنهج والإجراءات التي اتخذها الباحث لتحقيق هدف البحث وبناء الأداة وصدقها وثباتها، وتحليل الفقرات والوسائل الإحصائية التي استعملها في تحليل النتائج، وسيعرض الباحث الآتي:

أولا: منهج البحث:

بما ان البحث هدفه التعرف الى (مدى تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الاعدادية من مدرسي اللغة العربية) فقد تبنى الباحث المنهج الوصفي: الذي يمثل احد اشكال التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة، وتحديدها كميًا من طريق جمع بيانات او معلومات مقننة عنها ومن ثم تحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة (الجبوري، ٢٠١٣: ١٩٧).

مجتمع البحث:

إن البحث الحالي تألف مجتمعه من مدرسي اللغة العربية في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين، التي تحوي في محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢، وان شمول المدارس الثانوية يقتصر على مدرسي اللغة العربية اللذين يدرسون المرحلة الإعدادية فقط دون المرحلة المتوسطة كونهم الفئة المستهدفة في البحث، إذ بلغ عددها(٣٢) مدرسة ثانوية واعدادية للبنين في عموم المحافظة، وهذه الاعداد حصل عليها الباحث من شعبة الاحصاء في المديرية العامة للتربية، وكما في جدول (١) الذي يوضح عدد المدارس الاعدادية والثانوية في محافظة بابل .

جدول (١) عدد المدارس الثانوية والاعدادية التابعة الى المديرية العامة في محافظة بابل

الموقع	المدارس الإعدادية	المدارس الثانوية	المجموع
مركز الحلة	٩	٤	١٣
الهاشمية	٣	٣	٦
كوثا	٢	٢	٤
المحاويل	٣	٢	٥
المسيب	٣	١	٤
المجموع	٢٠	١٢	٣٢

عينة البحث:

قد تمثلت العينة بمجموعة من مدرسي مادة اللغة العربية للمرحلة الاعدادية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م، في المدارس التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، والبالغ عددهم (٨٥) مدرسًا، موزعين على (٣٢) مدرسة، وبعد تحديد مجتمع البحث، اختيار الباحث عينة عشوائية ممثلة لحجم المجتمع بلغت(٦٠) مدرسًا لمادة اللغة العربية في المرحلة الاعدادية اي نسبة (٧١)% من حجم المجتمع الكلي لتكون عينة للبحث.

أداة البحث:

بناء الأداة:

أعدّ الباحث أداة البحث متبعًا الاجراءات الاتية:

١- استبانة مفتوحة، قدمها الباحث عشوائياً الى (١٥) مدرساً في المدارس الاعدادية لمادة اللغة العربية تضمنت الإجابة عن السؤالين الآتيين:

أ- ما المقصود بالتعلم النشط؟

ب- ما هو رأيك في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية؟

٢- الاطلاع على الدراسات والادبيات التي تناولت مقاييس الاتجاهات.

٣- خبرة الباحث في هذا المجال.

بعد ذلك حلل الاستجابات وصاغها على شكل فقرات، وأضاف فقرات أخرى لم ترد في استجاباتهم، وبذلك اصبحت الاداة بصيغتها الاولية تتكون من (٢٦) فقرة ولكل فقرة ثلاثة بدائل معتمداً على مقياس ليكرت الثلاثي.

صدق الاداة:

صدق الاداة يعني مقدرتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه (داوود وانور,١٩٩٠: ١١٨), ومن اجل الحصول على صدق الاداة قدم الباحث الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، ملحق (٢)، لبيان صلاحية الفقرات وسلامة الصياغة والمضمون العلمي والوضوح، حيث بلغ عددهم (١٥) خبيراً، واعتمد نسبة اتفاق (٨٠٪) معياراً لقبول الفقرة من عدمه، وبذلك اصبحت أداة البحث بصيغتها النهائية تتكون من (٢٦) فقرة، لحصولها على نسبة اتفاق الخبراء والمتخصصين مع اجراء بعض التعديلات من ناحية سلامة الصياغة، ملحق رقم (١).

ثبات الاداة:

ويعني ذلك أن يعطي الاختبار نفس النتائج اذا ما أعيد تطبيقه على الافراد أنفسهم بعد مدة زمنية تحت الظروف المماثلة (عبد الدايم,١٩٨١ :٣٦٣)، لاستخراج الثبات على طريقة اعادة تطبيق المقياس؛ اعتمد الباحث عينة استطلاعية ممثلة للمجتمع، وبمدة لا تزيد على ثلاثة اسابيع ولا تقل عن اسبوعين (الزوبعي ومحمد، ١٩٨١: ٢٤)، وقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بين التطبيقين لأنه من أكثر المعاملات شيوعًا وأدقها، إذ بلغ معامل ثبات الاستبانة (٠.٨١) وتعد هذه النسبة مرتفعة ومقبولة، وبذلك اصبحت الاداة مستوفية للشروط العلمية وجاهزة للتطبيق على العينة الاساسية، وتم تطبيق أداة البحث من بداية شهر كانون الاول ٢٠٢١ واستمر لغاية شهر كانون الثاني ٢٠٢٢ م.

مفاتيح تصحيح مقياس الاتجاهات:

طُبق مقياس الاتجاهات على مدرسي اللغة العربية للمرحلة الاعدادية عينة البحث الاساسية، وبعد تصحيح اجاباتهم، حددت الدرجة الكلية التي حصلو عليها، إذ اتُبعت في تصحيح اجابات أفراد عينة البحث على فقرات المقياس طريقة ليكرت بإعطاء درجة لإجابة كل فرد على فقرة من فقرات الاداة، كما في جدول (٢):

جدول (٢) يوضح درجات الاجابة على الفقرات الايجابية والسلبية

البدائل	اوافق بشدة	اوافق الى حدٍّ ما	غير موافق
الفقرات الايجابية	٣	٢	١
الفقرات السلبية	١	٢	٣

الجدول رقم (٣) يوضح تسلسلات الفقرات الايجابية والفقرات السلبية المتضمنة في مقياس الاتجاه

ت	اتجاه الفقرات	تسلسل الفقرات
١	الفقرات الايجابية	٢٣,٢٢,٢١,١٩,١٨,١٧,١٥,١٤,١٢,٨,٧,٣,١
٢	الفقرات السلبية	٢٦,٢٥,٢٤,٢٠,١٦,١٣,١١,١٠,٩,٦,٥,٤,٢

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية (معامل ارتباط بيرسون, النسبة المئوية, الاختبار التائي لعينة مستقلة).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج:

نتيجة للإجابة على هدف البحث المتضمن التعرف الى: (اتجاهات مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط) ، تمت الاجابة عن هذا التساؤل عن طريق حساب الدرجات التي حصلت عليها عينة البحث من مدرسي مادة اللغة العربية والبالغ عددهم (٦٠) مدرساً على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض, فكان المجموع الكلي لجميع فقرات المقياس هو (٢٦) فقرة، وتبين الآتي:

١- اعلى درجة يحصل عليها المفحوصون في ضوء المقياس هي(٧٨) درجة ، وهي من حاصل ضرب اعلى درجة بالمقياس وهي (٣) بعدد الفقرات (٢٦)

٢- أقل درجة يمكن ان يحص عليها المفحوصون في ضوء المقياس (٢٦) درجة، من حاصل ضرب أقل درجة بالمقياس (١) بعدد فقرات المقياس (٢٦).

٣- الحد الفاصل بين الاتجاه الايجابي والسلبي لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط هو (٥٢)، من حاصل ضرب وسط المقياس (٢) بعدد فقرات المقياس، وهذا يعني ان المدرسين الذين يحصلون على درجات (٥٢) فما فوق يعد اتجاههم ايجابي، والذين يحصلون على اقل من درجة (٥٢) يكون اتجاههم سلبيًا نحو تطبيق تلك الاستراتيجيات.

ويشير الجدول (٤) الى ان المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (٥١.٤٨) وهو ادنى من المتوسط الفرضي والبالغ (٥٢)، وبانحراف معياري (٩.٥٢)، والقيمة التائية المحسوبة (٠.٤٢) هي ادنى من القيمة الجدولية والبالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

جدول (٤) يبين القيمة التائية المحسوبة والجدولية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
٦٠	٥١.٤٨	٩.٥٢	٥٢	٥٩	٠.٤٢	٢.٠٠	غير دالة

تفسير النتائج:

بناءً على ما ذكر من نتائج يتبين لنا انه يوجد اتجاه سلبي نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط عند مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية، ويمكن ان تعزى هذه النتيجة لأسباب عديدة في مقدمتها ضعف إدراك المدرسين لأهمية التعلم النشط في تدريس مادة اللغة العربية ، ودوره في زيادة دافعية المتعلمين للتعلم، كذلك يحتاج المدرس الى وقت طويل وجهد كبير لإعداد الدرس في التعلم النشط ، كما انه لا يتلائم مع أعداد المتعلمين الكبيرة في الصف فضلاً عن عدم كفاية الحصة الدراسية وصغر قاعات الدراسة، اضافة الى عدم ملائمته الامكانات المتواضعة من اجهزة ووسائل تعليمية متوفرة.

الاستنتاجات:

١- يجب الا يقتصر الإعداد السليم للمدرسين على بناء الجوانب المعرفية والمهارية، وإنما يتعداها إلى بناء الاتجاهات الإيجابية نحو تطبيق ما هو نافع ومفيد للمتعلمين، فالإتقان والإبداع بأي مهنة من المهن مرهون باتجاهاتنا نحوها وحبنا لها.

٢- ازدحام مناهج اللغة العربية بالفروع المتعددة والقواعد المتنوعة قد يثير نوعًا من الخوف والقلق لدى المدرسين من عدم إكمال المنهج الدراسي في اثناء المدة المقررة، وبالتالي يبقى استعمالهم للطريقة التقليدية أكثر اطمئناناً من استعمال طرائق جديدة كالتعلم النشط وغيرها.

التوصيات:

١- اعتماد برامج عالية الجودة لتدريب مدرسي اللغة العربية في أثناء الخدمة قائمة على استراتيجيات التعلم النشط.

٢- ان تعمل وزارة التربية على توفير الامكانات المادية والمعنوية التي تساعد المدرسين على نجاح تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة اللغة العربية.

٣- تطوير مناهج اللغة العربية لتساير التطورات العالمية والتركيز على المواقف النشطة واستخدام استراتيجيات التعلم النشط التي تسهم في تنمية المهارات الشخصية والعقلية والعملية المرتبطة بتفكير المتعلمين.

٤- على واضعي المناهج الدراسية مراعاة التنسيق بين حجم مفردات منهج اللغة العربية والوقت المخصص لتدريسها.

المقترحات:

١- اجراء دراسة تهدف الى معرفة اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المرحلة المتوسطة أو الابتدائية.

٢- اجراء دراسة تهدف الى معرفة اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو متغيرات اخرى في التدريس مثل تنمية التفكير اللغوي أو الناقد وغيرها.

٣- اجراء دراسة لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو تدريسهم باستعمال استراتيجيات التعلم النشط.

المصادر : Reference

أولا: المصادر العربية

- امبو سعيدي، عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٦): **استراتيجيات التعلم النشط (١٨٠) إستراتيجية مع الامثلة التطبيقية**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- بدير، كريمان(٢٠٠٨) : **التعلم النشط**. ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- التميمي، عواد جاسم (٢٠١٠): **طرائق التدريس العامة " المألوف والمستحدث"**. دار الحوراء، بغداد.
- الجبوري، حسين محمد جواد(٢٠١٣): **منهج البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية**. دار الصفاء، عمان، الاردن
- جمل، محمد جهاد (٢٠١٨): **التعلم النشط– طبيعتة– اهدافه– ادارته**. دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
- داوود، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن(١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي**. دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- الرشيدي، فاطمة جمال(٢٠١٥): **درجة ممارسة دوري المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، عمان.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم وشاكر عقله المحاميد(٢٠٠٧): **سيكولوجية التدريس الصفي**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الزوبعي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام (١٩٨١): **مناهج البحث في التربية**. مطبعة بغداد.
- زيدان، محمد مصطفى(٢٠٠٧): **الكفاية الإنتاجية للمدرس**. مكتبة الهلال، بيروت.
- السيد وعبد الحميد، جيهان كمال محمد و صبري (٢٠٠٧): **إستراتيجيات حديثة لتدريس الدراسات الاجتماعية داخل الصف الدراسي**. دار الكتاب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الدايم، عبد الله (١٩٨١): **التربية التجريبية والبحث التجريبي**. ط٤، دار العلم للملايين، بيروت.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٦): **ألمنهاج ألتعليمي وألتدريس الفاعل**. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

❖ المناعسة، حمزة محمد (٢٠٢٠): **درجة توظيف التعلم النشط لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الإساسية العليا في مدارس قصبة عمان في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة– جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن.

❖ اليافعي، علي عبد الله حسن (٢٠٠٣): **برنامج لتطوير الاداء المهني لمعلم ألدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية في دولة قطر في ضوء الاحتياجات التدريسية**. مجلة بحوث للتربية، العدد ٢٤، جامعة قطر.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

1- Barbe, W.B. & Renzulli, J.S (1975): **PSYCHOLOGY AND EDUCATION OF THE GIFTED. (2ND ED.). N. Y**: Irvington Puplishers,Inc.
2- Meyers, C. & Jones, T.B(1993): **Promoting Active Learning**: Strategies for the College Classroom, San Francisco: Jossey-Bass
3- Prince, M. (2004): **Does active learning work, Review of the research**. Journal of Engineering Education, 93 (3), PP.223-231.
4- Wilke, R. (2003). **The effect of active learning on student characteristics in a human physiology course for none majors**, Advances in Physiology Education, 27, 207,223 .

الملاحق

ملحق (١)

المقياس بصورته النهائية

عزيزي المدرس.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحث اجراء دراسته الموسومة بـــ **(اتجاهات مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط)**، ونظرًا لما يعهده في حضراتكم من خبرة ودراية في هذا المجال؛ نضع بين أيديكم هذه الاستبانة راجين تعاونكم معنا وتفضلكم بالإجابة على فقراتها بدقة وموضوعية، وللفقرات جميعها، بعد قراءتها بعناية، وضع علامة (x) في المربع المناسب على وفق البدائل الآتية **(اوافق، اوافق لحد ما، لا اوافق)** والمطلوب اختيار بديل واحد فقط من البدائل الثلاثة انفة الذكر لكل فقرة.

شاكرين تعاونكم معنا خدمةً للعلم والمعرفة

الباحث

ت	فقرات التعلم النشط	اوافق	لحد ما	لا اوافق
١.	**التعلم النشط صار من ضروريات معلم المستقبل.**			
٢.	**الاهداف التعليمية- العامة والخاصة- يصعب تحقيقها.**			
٣.	**يؤدي الى تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم.**			
٤.	**لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.**			
٥.	**يهمل الجنوانب الحياتية والشخصية.**			
٦.	**يصعب ايصال المعلومة للمتعلمين.**			
٧.	**يشجع التنافس الايجابي وادارة الحوار والمشاركة بين المتعلمين.**			

٨.	يثير روح التحدي بين المتعلمين.			
٩.	لا يتلائم مع اعداد المتعلمين الكبيرة داخل الصف.			
١٠.	يصعب تصميم انشطة دراسية متنوعه تتناسب وطبيعة الموضوع.			
١١.	صعوبة تطبيق بعض استراتيجيات التعلم النشط داخل الصف الدراسي.			
١٢.	يسهم في ربط الخبرات السابقة بالمواقف الجديدة.			
١٣.	لا يساعد في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي بين المتعلمين.			
١٤.	يسهل استعمال وسائل وتقنيات تعليمية حديثة ومتنوعة.			
١٥.	يساعد في استعمال اساليب وطرائق تدريس متنوعه في اثناء الدرس.			
١٦.	لا يتلائم مع الامكانات المتواضعة من اجهزة ووسائل تعلمية متوفرة داخل الصف.			
١٧.	يساعد على ربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية للمادة التعليمية.			
١٨.	يزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم .			
١٩.	يشعر المعلم بالرضا عند تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية.			
٢٠.	يحتاج الى وقت اطول وجهد اكبر لإعداد الدرس.			
٢١.	يشجع المتعلم على التعاون مع زملائه، للعمل في مجموعات لتنفيذ بعض المهمات.			
٢٢.	يسهم في تنمية مهارات التفكير الدنيا والمتوسطة والعليا لدى المتعلمين.			
٢٣.	يساعد على الابداع في تدريس مادة اللغة العربية.			
٢٤.	يصعب ملائمة محتوى المادة الدراسية مع احتياجات المتعلمين وميولهم.			
٢٥.	يحتاج الى خبرة ودراسة لدى المعلم لتنفيذه.			
٢٦.	يصعب استعمال وسائل تقويم متنوعه عند تطبيق التعلم النشط .			

ملحق رقم (٢)

أسماء المحكمين والخبراء والمختصين في طرائق التدريس واللغة العربية والقياس والتقويم

ت	أسماء المحكمين والخبراء	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. أحمد يحيى حسن	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل /كلية التربية
٢	أ. د. حسن عبيد المعموري	اللغة العربية	جامعة بابل /كلية العلوم الاسلامية
٣	أ. د.حمزة هاشم محيميد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل /كلية التربية
٤	أ. د. خالد جمال الدليمي	قياس وتقويم	جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد
٥	أ. د. سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد
٦	أ.د. سماء داخل	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد
٧	أ. د. عبد الله أحمد العبيدي	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
٨	أ.د عدي عبيدان الجراح	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة كربلاء /كلية التربية
٩	أ.د. مشرق محمد مجول	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل /كلية التربية الاساسية
١٠	أ.م. د. حيدر طارق كاظم	قياس وتقويم	جامعة بابل /كلية التربية الاساسية
١١	أ.م.د.رياض رحيم ثعبان	اللغة العربية	جامعة بابل/كلية العلوم الاسلامية